

**تنتائيل**  
■ عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

## قانون الأحوال الداعشي!

معظم الذين احتجوا أو اعترضوا على مشروع القانون المطروح على مجلس النواب العراقي لتعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ منذ العام 1959، طرحوا سوّالا منطقيا للغاية: ما الفرق بين الإسلاميين الذين يحكموننا وبين داعش؟

في هذا السؤال إحالة إلى الفكر السلفي المتطرف للتنظيم الإرهابي الذي جسّدته التطبيقات المشبّهة المناهضة حتى لأبسط حقوق الإنسان في "دولة الخلافة" المقامة في غرب العراق وشرق سوريا في السنوات الماضية، وهو فكر يسعى إسلاميو الحكم عندنا لتطبيقه بنسخة معدّلة بعض الشيء فقط. مشروع القانون المقدم إلى البرلمان أحد الأمثلة وأحدثها.

في جوهره، حدّد الدستور العراقي الذي صوّت لصالحه الأغلبية من الشعب العراقي منذ انقضى عشرة سنة، طبيعة دولة العراق الحالية بوصفها دولة مدنية، بنصّه في مادته الأولى، على أنّ "نظام الحكم فيها جمهوري نيابتي (برلماني) ديمقراطي". كما أنه حظ في المادة الثانية سنّ أي قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية، وأي قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في هذا الدستور.

التعديل المقترح لقانون الأحوال الشخصية يتعارض كلياً مع مدنيّة الدولة لأنه يقضي بعلوية الأحكام الشرعية على الحكم الدستوري، وهو يتعارض مع مبادئ الديمقراطية التي تكفل حقوق الإنسان، لأن القانون المقترح من شأنه إرغام البنات الصغيرات (من عمر تسع سنوات) على الزواج بإرادة أبائهنّ وسائر القيمتين عليهن وليس بإرادتهنّ، ولا يمكن لطفلة أن تكون صاحبة إرادة وهي في عمر 9 سنوات أو حتى أربع عشرة سنة، ولهذا بالذات حدّد الدستور سنّ الأهلية (الافتراق في الانتخابات وتولي الوظيفة العامة) بـ 18 سنة. والقانون المقترح ينتهك التشرائح الدولية الملزمة لدولة العراق الخاصة بالحقوق الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي تحظر انتهاك حقوق الأطفال.

فضلاً عن هذا فإن القانون المقترح يبدو متعارضاً مع أحد الأحكام الأساسية للدستور التي ساوت بين العراقيين وحظرت كل تمييز في ما بينهم على أساس الدين والمذهب والقومية والجنس، فغاية هذا القانون التمييز بين الشيعة والسنة والمسلمين والمسيحيين وأتباع سائر الديانات العراقية.

هذا القانون، إذا ما شرّع، سيقيم دولة داخل الدولة العراقية، تشبه "دولة الخلافة" الداعشية التي أشاعت ممارسات السبي والاعتصاب وانتهاك الحرمات، فشرعة الزواج من البنات الأطفال في عمر 9 سنوات هو عملية سبي واعتصاب شنيعة ترتكب في حق أكثر فئات المجتمع ضعفاً ورفقة وبراعة: الأطفال.

هذا القانون معيب، بل مخز، يتعيّن على ذوي الضمير والوطنية والإنسانية الوضوف بقوة في وجه الساعين إلى تشريعه وإحقاق الإهانة بالشعب العراقي وتحويل العراق إلى دولة داعشية أخرى.

هذا القانون، إذا ما شرّع، سيقيم دولة داخل الدولة العراقية، تشبه "دولة الخلافة" الداعشية التي أشاعت ممارسات السبي والاعتصاب وانتهاك الحرمات، فشرعة الزواج من البنات الأطفال في عمر 9 سنوات هو عملية سبي واعتصاب شنيعة ترتكب في حق أكثر فئات المجتمع ضعفاً ورفقة وبراعة: الأطفال.

## البيشمركة: طلبات الوفد الاتحادي غير دستورية واتسمت بالتعالي



□ بغداد / المدى

نفت حكومة إقليم كردستان أن تكون قد تراجعت عن اتفاقاتها مع الحكومة الاتحادية بشأن الانتشار في معبر فيشخابور، مؤكدة أن الوفد الاتحادي قدم مسودة اتفاق مختلفة بعد يوم واحد من تقديمه مسودة أخرى.

وجدت حكومة إقليم كردستان تمسكها بالحوار البناء للتوصل الى حلول بشأن تقاسم إدارة المناطق المتنازع عليها في شرق وشمال محافظة نينوى.

بدورها وصفت وزارة البيشمركة المطالبات التي تقدم بها وفد الاتحادية بأنها "غير دستورية وغير واقعية"، مشيرة الى أنها اتسمت بـ"أسلوب التعالي والغرور".

في غضون ذلك، حثت الولايات المتحدة حكومة الإقليم على مواصلة حوارها مع بغداد، كما دعت أحزاب الإقليم الى دعم حكومتهم.

وجاء الموقف الكردي بعد اتهامات وجهتها الحكومة الاتحادية للإقليم بتأخير تسليم الحدود واستغلال المفاوضات من أجل تعزيز الدفاعات الكردية وتهديدها باستئناف العمليات للسيطرة على المتنازع عليها.

وعادت لغة التصعيد والاتهامات بين بغداد وأربيل بعد أسبوع من المناقشات الذي ساد الأجواء بانتظار ما تسفر عنه المباحثات التي تجريها فرق فنية من القوات الاتحادية والبشمركة.

واتهم رئيس الوزراء، يوم أمس، قطعات تابعة لقوات البيشمركة بمحاولة جرّ القوات الاتحادية الى الحرب عبر مهاجمة الأخيرة في المناطق المتنازع عليها. وأعلنت العمليات المشتركة، يوم

# حكومة كردستان ترد على بغداد؛ قدمتم مسودات مختلفة للاتفاق

السفير الأميركي يحث أربيل على تهدئة "التشنجات العسكرية"



اطلعت عليه (المدى) الخميس، ان "رد القيادة المشتركة إضافة الى اسلوب التعالي والغرور المتمم به يتضمن مطالبات غير دستورية وغير واقعية تشكل خطراً على اقليم كردستان ومواطنيه، ومتضمنة زوراً وبهتاناً اتهامات باطلة" للبشمركة بشأن تحريك قواتها.

واضافت البيشمركة ان "القوة المعتدية بالمداغ والصواريخ التي تحاول التقدم محتمية بالآليات الاميركية المصنع هي قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي خلافاً للدستور العراقي الذي يمنع إشراك الجيش واستعماله لحل الخلافات الداخلية".

وأكد البيان ان "حكومة الاقليم تدعو الى التفاوض وحل المشاكل عن طريق الحوار السياسي"، مشيراً الى ان "قوات إقليم كردستان صامدة في مواقعها الدفاعية لكنها لن ترد في الدفاع عن حياة ومصالح أبناء شعب كردستان الدستورية المشروعة". في غضون ذلك، طالب السفير الأميركي في بغداد، الخميس، حكومة إقليم كردستان بالعمل على تهدئة التشنجات العسكرية مع بغداد، وحث الأحزاب الكردية على دعم برلمان الإقليم والاستعداد للانتخابات المقبلة.

وقال بيان السفارة الأمريكية إن "السفير الأمريكي دوغلاس سيليمان اجتمع مع رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ونائبه قويدا طالباني" وأكد سيليمان، خلال الاجتماع، أن "وجود إقليم كردستان قوي في إطار عراق موحد فيدرالي مستقر، ضروري لهزيمة داعش النهائية". ودعا سيليمان حكومة إقليم كردستان إلى "العمل مع بغداد لتهدئة التشنجات العسكرية".

وقال بيان السفارة الأمريكية إن "السفير الأمريكي دوغلاس سيليمان اجتمع مع رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ونائبه قويدا طالباني" وأكد سيليمان، خلال الاجتماع، أن "وجود إقليم كردستان قوي في إطار عراق موحد فيدرالي مستقر، ضروري لهزيمة داعش النهائية". ودعا سيليمان حكومة إقليم كردستان إلى "العمل مع بغداد لتهدئة التشنجات العسكرية".

## الإقليم يرحب بتسديد رواتبه ويرفض خفض موازنته

□ بغداد / المدى

رحبت حكومة إقليم كردستان، أمس، بمبادرة رئيس الوزراء الاتحادي حيدر العبادي بشأن استعداده لتأمين رواتب موظفي الإقليم، فيما رفضت تخفيض نسبتها من موازنة 2018.

وكان العبادي قد أكد، خلال مؤتمره الأسبوعي، استعداد حكومته لتسديد رواتب موظفي إقليم كردستان بعد إتمام خطة انتشار القوات الاتحادية والسيطرة على معبر فيشخابور.

وقالت حكومة الإقليم، في بيان اطلعت عليه (المدى)، إن "مجلس وزراء إقليم كردستان يرحب بهذه المبادرة لتأمين المستحقات المالية لموظفيها ومنتسبي إقليم كردستان الذين يقدر عددهم بـ(1.249.481) موظف وتساوي مستحقاتهم مبلغاً قدره (ثمانية مئة وسبعة وتسعين ملياراً وخمسة مئة مليون دينار) بموجب التسجيل الحقيقي لجميع موظفيها ومنتسبي إقليم كردستان حسب النظام البايوميترى المعمول به في الإقليم".

وأوضحت حكومة أربيل ان "108 مليارات دينار لرواتب 244.656 موظفاً متقاعدًا، و38.5 مليار دينار لرواتب 96.053 عوائل الشهداء والمؤنّقلين، و30 مليار دينار لرواتب 159.000 لذوي الاحتياجات الخاصة والمستفيدين من الرعاية الاجتماعية، و455 مليار دينار لرواتب 483.307 الموظفين ومن ضمنهم (أفراد الشرطة)، و266 مليار دينار لرواتب 266.465 من البشمركة وقوات الإيسايش". ودعا مجلس وزراء الإقليم نظيره الاتحادي الى "عدم المصادقة على مسودة مشروع قانون الموازنة العامة للعراق الفيدرالي لسنة 2018 التي أعدت من قبل وزارة المالية الاتحادية من دون مشاركة إقليم كردستان". واعتبر أنّ "تخفيض حصة إقليم كردستان من الميزانية العامة الاتحادية للمرة الأولى منذ سنة 2005 من نسبة (17%) الى نسبة (12.6%) وعلى اساس الإنفاق الفعلي وليس من الإيرادات الاتحادية يعدّ مخالفة للفقرة (ثالثاً) من المادة (121) من الدستور التي تنص على انه على الحكومة الاتحادية تخصيص حصة عادلة من الإيرادات المحصلة اتحادياً لإقليم كردستان أخذاً بنظر الاعتبار نسبة سكان الإقليم".

على اساس الدستور ولكن الرد يأتي، عادة، بالنفي من بغداد". وحذرت حكومة كردستان من أنّ "دفع الوضع الحالي الى القتال قد يؤدي الى كارثة على العراقيين وجميع مكوناته"، مؤكدة "نحن مع السلم من موقع الإيمان بحقنا، والمؤثر في الدستور العراقي". وتابعت الحكومة الكردية "للوصول الى اتفاق شامل، فإننا ندعو الى حوار بناء وصريح لبناء مستقبل آمن لجميع أبناء الشعب العراقي".

## المحكمة الاتحادية تعذر عن البت بدستورية الاستفتاء

□ بغداد / المدى

أعلنت المحكمة الاتحادية، يوم الخميس، أنها لا تستطيع أن تبدي رأياً بدستورية الاستفتاء الذي أجراه إقليم كردستان في 25 من أيلول الماضي من دون الاستماع الى رأي الكرد. وقال آياس الساموك، مدير المكتب الإعلامي للمحكمة في بيان له، إن "المدعين تابعوا الدعاوى المقامة أمام المحكمة الاتحادية العليا المرقيات (89، 92، 91، 93/ اتحادية/ 2017) بطلب الحكم بعدم دستورية الاستفتاء الجاري يوم 25 من أيلول الماضي"، مبيّناً أن "المحكمة الاتحادية أشعرت بأن حسم هذه الدعاوى متوقف على تبليغ الطرف

بالمرونة في التعامل مع الإجراءات الخاصة بعمليات التدقيق الأمني. وقال سعيد، في حديث لـ(المدى)، خلال زيارته لموقع توجّه النازحين في العسكرية في الجيش والاستخبارات والأمن الوطني والحشد الشعبي، قررنا وضع آلية عمل تضمن تخفيف الأعباء على العوائل الراغبة بالعودة لمناطقهم المحررة". وأكد محافظ كركوك وكالته ان "الآلية التي جرى الاتفاق عليها مع ممثلي القوات الأمنية تضمن اعتماد معلومات أمنية موحدة لدى جميع الأجهزة الأمنية بدلاً من الإجراءات الأمنية المتعددة التي تخضع لها ملفات النازحين بشأن عمليات التدقيق". وأضاف ركان سعيد ان "تلك الآليات تتسم بالسرعة والمرونة وتضمن عدم الانتظار الطويل للعوائل العائدة من العراق لاستعادة النظام في طوز خورماتو، وكذلك الدعوات من القيادات السياسية والأمنية في البلاد بالطلب من قوات الأمن الاتحادية والمحلية ضمان حفظ القانون والنظام والعمل باحترام كامل لهما وحماية المدنيين والقادة السياسيين". في غضون ذلك، أعلن محافظ كركوك وكالته ركان سعيد وضع خطط جديدة لتسهيل عودة النازحين الى المحافظة، وغربي كركوك".

## أرام شيخ محمد يدعو العبادي إلى تدارك الأمن في طوز خورماتو



بالمرونة في التعامل مع الإجراءات الخاصة بعمليات التدقيق الأمني. وقال سعيد، في حديث لـ(المدى)، خلال زيارته لموقع توجّه النازحين في العسكرية في الجيش والاستخبارات والأمن الوطني والحشد الشعبي، قررنا وضع آلية عمل تضمن تخفيف الأعباء على العوائل الراغبة بالعودة لمناطقهم المحررة". وأكد محافظ كركوك وكالته ان "الآلية التي جرى الاتفاق عليها مع ممثلي القوات الأمنية تضمن اعتماد معلومات أمنية موحدة لدى جميع الأجهزة الأمنية بدلاً من الإجراءات الأمنية المتعددة التي تخضع لها ملفات النازحين بشأن عمليات التدقيق". وأضاف ركان سعيد ان "تلك الآليات تتسم بالسرعة والمرونة وتضمن عدم الانتظار الطويل للعوائل العائدة من العراق لاستعادة النظام في طوز خورماتو، وكذلك الدعوات من القيادات السياسية والأمنية في البلاد بالطلب من قوات الأمن الاتحادية والمحلية ضمان حفظ القانون والنظام والعمل باحترام كامل لهما وحماية المدنيين والقادة السياسيين". في غضون ذلك، أعلن محافظ كركوك وكالته ركان سعيد وضع خطط جديدة لتسهيل عودة النازحين الى المحافظة، وغربي كركوك".

بالمرونة في التعامل مع الإجراءات الخاصة بعمليات التدقيق الأمني. وقال سعيد، في حديث لـ(المدى)، خلال زيارته لموقع توجّه النازحين في العسكرية في الجيش والاستخبارات والأمن الوطني والحشد الشعبي، قررنا وضع آلية عمل تضمن تخفيف الأعباء على العوائل الراغبة بالعودة لمناطقهم المحررة". وأكد محافظ كركوك وكالته ان "الآلية التي جرى الاتفاق عليها مع ممثلي القوات الأمنية تضمن اعتماد معلومات أمنية موحدة لدى جميع الأجهزة الأمنية بدلاً من الإجراءات الأمنية المتعددة التي تخضع لها ملفات النازحين بشأن عمليات التدقيق". وأضاف ركان سعيد ان "تلك الآليات تتسم بالسرعة والمرونة وتضمن عدم الانتظار الطويل للعوائل العائدة من العراق لاستعادة النظام في طوز خورماتو، وكذلك الدعوات من القيادات السياسية والأمنية في البلاد بالطلب من قوات الأمن الاتحادية والمحلية ضمان حفظ القانون والنظام والعمل باحترام كامل لهما وحماية المدنيين والقادة السياسيين". في غضون ذلك، أعلن محافظ كركوك وكالته ركان سعيد وضع خطط جديدة لتسهيل عودة النازحين الى المحافظة، وغربي كركوك".

جماعات مسلحة". وأضاف البيان ان "الأمم المتحدة أحبطت علماً بإقرار رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بوقوع حوادث على يد من وصفهم بعناصر منطرفة من الجانبين وقراره بإرسال الجيش العراقي لاستعادة النظام في طوز خورماتو، وكذلك الدعوات من القيادات السياسية والأمنية في البلاد بالطلب من قوات الأمن الاتحادية والمحلية ضمان حفظ القانون والنظام والعمل باحترام كامل لهما وحماية المدنيين والقادة السياسيين". في غضون ذلك، أعلن محافظ كركوك وكالته ركان سعيد وضع خطط جديدة لتسهيل عودة النازحين الى المحافظة، وغربي كركوك".

الموضوع ومنع تكرار الخروق والعمل على إعادة الحياة الى طبيعتها في طوز خورماتو". في السياق ذاته، كشف مكتب الامم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق عن نزوح نحو 183 ألف شخص في المناطق المتنازع عليها منذ بدء عمليات فرض نفوذ القوات الاتحادية في منتصف الشهر الماضي. وذكر بيان لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في العراق أنه "حتى الثاني من الشهر الحالي، نزح أكثر من 183 ألف شخص في المناطق المتنازع عليها بينهم 79 ألفاً من مدينة كركوك، لافتاً الى انه "تلقى ادعاءات بحرق نحو 150 منزلاً في طوز خورماتو في الـ 16 و 17 من تشرين الأول الماضي من قبل

□ كركوك / المدى

وتقديرنا العالي للمتعاونين معنا في هذه المحنة". واستدرك شيخ محمد بالقول "مع الأسف الشديد حتى الآن الأوضاع في طوز خورماتو بقيت غير مستقرة، ولا توجد أية مؤشرات لإعادة الاستقرار والطمانينة للنازحين للعودة إلى ديارهم".

وقال شيخ محمد، في بيان له الخميس اطلعت عليه (المدى)، "مثلما تعلمون بعد أحداث الـ 16 من تشرين الأول الماضي وانسحاب قوات البشمركة من المناطق المتنازع عليها ودخول القوات الاتحادية الى تلك المناطق وخاصة قضاء طوز خورماتو، نزح نسبة كبيرة من المواطنين الكرد في طوز خورماتو خوفاً من عمليات الانتقام مما تسبب بأضرار في أرواحهم وممتلكاتهم".

وأضاف النائب الثاني لرئيس البرلمان "حدثت حالات مشابهة في مناطق أخرى من عمليات خطف وقتل ولأسف مما ولد حالة من الخوف والذعر في نفوس الذين خرجوا من ديارهم ولم يعودوا إلى مناطقهم، وفي الوقت ذاته أثرت هذه الصلات سلباً على استقرار الأوضاع لكل المكونات الأصلية من العرب والتركمان".

وأضاف المسؤول الكردي ان "اتصالاتنا المستمرة مع قيادات الحشد الشعبي ومحافظ صلاح الدين والقوات الأمنية في تلك المناطق كانت من أجل عودة الأمن والاستقرار والبحث عن المفقودين جراء الأحداث الأخيرة، لذا نقدم شكرنا وتقديرنا العالي للمتعاونين معنا في هذه المحنة". واستدرك شيخ محمد بالقول "مع الأسف الشديد حتى الآن الأوضاع في طوز خورماتو بقيت غير مستقرة، ولا توجد أية مؤشرات لإعادة الاستقرار والطمانينة للنازحين للعودة إلى ديارهم". وقال النائب ريبوار طالباني، عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، المرجعية الدينية في النجف الى التدخل لتسهيل عودة العوائل الكردية التي نزحت من قضاء طوز خورماتو.

وقال النائب ريبوار طالباني، في تصريح لـ(المدى) "نناشد المرجعية الدينية العليا في النجف، وكما عهدناها مراراً وتكراراً في مواقفها المشهودة بضرورة التدخل لحل أزمة قضاء طوز خورماتو وتسهيل عودة المواطنين الكرد الذين نزحوا من القضاء"، لافتاً الى ان "المئات من منازل الكرد تم إحراقها". وطالب النائب عن كركوك الحكومة الاتحادية بـ"أخذ دورها لحسم هذا

**AL - MADA**  
General Political Daily  
Issued by: Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة / رئيس التحرير: **فخري كريم**

المدير العام: **غادة العاملي**

رئيس التحرير التنفيذي: **عدنان حسين**

ناقد رئيس التحرير: **علي حسين**

مدير التحرير: **مازن الزبيدي**

سكرتير التحرير الفني: **ماجد الماجدي**

المدير الفني: **خالد خضير**

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
هاتف: ١٤١  
بغداد: ٠٧٧٨٨٥٩، ٠٧٧٧٩٨٥

كردستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٢٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٢٢٢٧٥ - ٢٢٢٢٧٦

كردستان، وكالة المدى للتوزيع  
مكاتينا: بغداد / كردستان /  
دمشق / بيروت / القاهرة /  
قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمراء، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
تليفاكس: ٠٧٥٢٦٦٦، ٠٧٥٢٦٦٧